

## دوافع تعرض الصفوة الإعلامية السعودية لصحافة المواطن وعلاقتهم بدورها الإخباري

- دراسة ميدانية -

منال معيض الجعيد

جامعة الملك عبدالعزيز || جدة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع تعرض الصفوة الإعلامية السعودية لصحافة المواطن وعلاقتهم بدورها الإخباري، ورصد وتوصيف الآليات التي تعتمد عليها الصفوة الإعلامية السعودية لتطبيق معايير المهنة بما يتفق مع طبيعة الدور الإخباري الذي ينتجه المواطن، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، واختارت الباحثة عينة دراسة قوامها (205) مفردة من الصفوة الإعلامية باختلاف أنواعها (صحفية، إذاعية، تلفزيونية، إلكترونية خاصة بمواقع الصحف).

وخرجت الدراسة بمجموعة من المؤشرات العامة التي تخص علاقة الصفوة الإعلامية السعودية بصحافة المواطن، ودوافعهم نحوها، فقد توصلت الدراسة إلى أن مواقع صحافة المواطن تتمتع بالمتابعة الدائمة من قبل الباحثين، حيث إن النسبة الأكبر من الباحثين يعتمدون على المواقع الإخبارية الإلكترونية كمصدر من مصادر الحصول على الأخبار على شبكة الإنترنت. وتصدرت شبكات التواصل الاجتماعي ("Facebook, My space") أهم الأشكال التي يفضلها الباحثون في صحافة المواطن، كما حظيت المواد الإخبارية على النسبة الأكبر من متابعة الباحثين، ثم مقاطع الفيديو والصور؛ مما يؤكد على الدور الذي تلعبه صحافة المواطن كوسيط للمادة الإعلامية.

كما أظهرت نتائج الدراسة تنوع وتعدد دوافع التعرض لصحافة المواطن على شبكة الإنترنت، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم تلبية وسائل الإعلام التقليدية للاحتياجات اللازمة من الأخبار والمعلومات، واستمرار خضوعها لسياسات معينة، إلى جانب التطور التكنولوجي الكبير والفضاء الافتراضي الذي ساعد على نمو هذا النوع من الإعلام.

الكلمات المفتاحية: صحافة المواطن، الصفوة الإعلامية السعودية.

### المقدمة:

مكنت الثورة الرقمية الجماهير من خلق أنواع من وسائل الإعلام الجديدة الخاصة بهم، تهدف إلى تلبية حاجة الإنسان في الوصول إلى المعلومة، ومتابعة الأحداث مهما كان نوعها وأهميتها على مدار الساعة، ومن هنا صعدت إلى الواجهة نماذج وأساليب إعلامية جديدة، أطلقت عليها تسمية صحافة المواطن، أو صحافة المصدر المفتوح، التي ساهمت إلى حد كبير في تجاوز ما كان يعرف سابقًا بالإمبراطوريات الإعلامية العالمية<sup>(1)</sup>. وتحول نتيجة لذلك اسم الجمهور بصفته كمتلقي (receiver) في كثير من الدراسات إلى صفته الجديدة كمستخدم (user) باعتباره لم يصبح متلقيًا سلبيًا، وإنما هو يستخدم المادة فيعلق عليها، أو يضيف إليها، أو يأخذها ليشارك بها في المنتديات، أو المدونات، أو أي من مواقع التواصل الاجتماعي، فتصل من ثمَّ لعدد أكبر، ولمجموعة جديدة من الجمهور<sup>(2)</sup>.

(1) نها السيد عبد المعطى أحمد. استخدامات الشباب المصري لصحافة المواطن على شبكة الإنترنت، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، 2012.

(2) صادق رابع، إعلام المواطن بحث في المفهوم المقاربات، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد (6)، (السعودية: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، 2010)، ص226.

وقد بدأت العديد من الصحف والمواقع الإلكترونية في مختلف دول العالم في استخدام فكرة صحافة المواطن؛ للتواصل مع الرأي العام، وإتاحة الفرصة لنشر الأخبار والمعلومات بحرية تامة، ومن دون تكلفة تتحملها، حيث أتاحت تلك الصحف رقمًا هاتفيًا مزودًا بخدمة الواتس آب؛ لتلقي أي أخبار، أو معلومات، أو صور ومواد فيلمية (فيديوهات)، تهم القارئ وقطاعات عريضة من الجمهور، ونشرها في الحال، ونسبها إلى المصدر الذي أرسل الخبر، ونشرها تحت تبويب جديد متخصص بعنوان «صحافة المواطن»، الأمر الذي يجعل الصحيفة أو موقعها الإلكتروني يجمع عشرات الأخبار اليومية الحديثة مجانًا، مدعومة بالصور والفيديوهات وكل الوسائط التكنولوجية الحديثة، التي تساعد على نشر الفكرة والترويج لها<sup>(3)</sup>.

وفي ضوء ذلك جاء التداخل والتكامل بين صحافة المواطن كأحد أدوات ووسائل التواصل الجديدة، وبين دورها الذي قامت به في المجتمع من تأثير في إفراز فضاءات التشارك وأشكال النقاش في هذا المجال، ومع ذلك قد تكون المضامين التي ينتجها المستخدمون من المواطنين جيدة ومفيدة ومثيرة، بل قد تضيف بعدًا جديدًا للحدث أو الخبر لدى الإعلامي، ولكن بعضها كذلك قد يكون فقيرًا غير ذي أهمية وافتراضي، أو يعد من قبيل القذف والتشهير، أو لا يتفق مع المنظومة القيمية للمجتمع، ومن ثمَّ يجب على الإعلامي القائم بالاتصال (الصفوة الإعلامية) تنظيم الاستفادة من تلك المضامين، بما لا يتعارض مع القواعد المهنية، وأخلاقيات العمل الصحفي<sup>(4)</sup>.

وتأسيسًا على ما سبق تسعى الدراسة الراهنة للتعرف على دوافع تعرض الصفوة الإعلامية السعودية لصحافة المواطن وعلاقتهم بدورها الإخباري

#### مشكلة الدراسة:

شهدت البيئة الإعلامية في السنوات الأخيرة توجهًا ملحوظًا لوسائل الإعلام التقليدية نحو تبني المضامين التي ينتجها الأفراد (الهواة، أو المحترفين)، وبثها كمادة أساسية، أو كمادة ثانوية في تغطياتها المختلفة للأحداث. ويمكن القول بأن عدم قدرة الصحفيين والمراسلين على التغطية دون مضايقات وعراقيل، هو بمثابة دعوة للصحفي المواطن لممارسة مهنة الصحافة التي منع منها محترفوها، فقد دفع هذا الوضع المؤسسات الإعلامية إلى استغلال هذا المورد والمصدر الثمين للأخبار، القريب من الحدث، وغير المكلف، وذو المصداقية ولو نسبية<sup>(5)</sup>. ومن هنا تتحد مشكلة الدراسة في التعرف على دوافع تعرض الصفوة الإعلامية السعودية لصحافة المواطن وعلاقتهم بدورها الإخباري، ورصد وتوصيف الآليات التي تعتمد عليها الصفوة الإعلامية السعودية لتطبيق معايير المهنة، بما يتفق مع طبيعة الدور الإخباري الذي ينتجه المواطن.

#### تساؤلات الدراسة:

1. ما مدى متابعة الصفوة الإعلامية السعودية لصحافة المواطن؟

(3) فوزية أبل (2016) الإعلام الجديد.. و"صحافة المواطن"، متاح على <http://alqabas.com/3358> تاريخ الدخول 28 / 01 / 2017.

(4) Faculty of information and media studies at the University of western Ontario (FIMs UGC Research Team), Mobilizing user generated content for Canada's digital advantage, prepared for social sciences and Humanities Research Council of Canada, 2010, p. 10.

(5) ابراهيم بعزيم. دور صحافة المواطن في التغطية الإعلامية للأحداث: دراسة حالة قناة الجزيرة. جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2012، (<http://brahimsearch.unblog.fr>).

2. ما الأشكال المختلفة لصحافة المواطن التي تعتمد عليها الصفوة الإعلامية السعودية؟
3. ما مدى متابعة الصفوة الإعلامية السعودية للشبكات الإخبارية التي يحرر أخبارها مواطنين غير مهنيين؟
4. ما دوافع تعرض الصفوة الإعلامية السعودية لمضامين صحافة المواطن؟
5. ما مدى ثقة الصفوة الإعلامية السعودية في مضامين صحافة المواطن؟
6. ما الفائدة التي تعود على أفراد العينة من متابعة صحافة المواطن؟

#### أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي من الدراسة في التعرف على دوافع تعرض الصفوة الإعلامية السعودية لصحافة المواطن وعلاقتهم بدورها الإخباري، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية التي تتمثل في الآتي:

1. التعرف على الأشكال المختلفة لصحافة المواطن، التي تعتمد عليها الصفوة الإعلامية السعودية، وأكثر هذه الأشكال اهتمامًا بممارسة الوظيفة الإخبارية في المجتمع.
2. تحديد مستوى معرفة الصفوة الإعلامية السعودية عينة الدراسة بالدور الإخباري لصحافة المواطن، ومدى ثقتهم فيما تنشره هذه الصحافة.
3. رصد وتوصيف وتحليل وتقييم علاقة الصفوة الإعلامية بصحافة المواطن من خلال تحديد (كثافة التعرض -دوافع التعرض لصحافة المواطن).

#### أهمية الدراسة:

1. أهمية قطاع الصفوة الإعلامية كأحد وأبرز قطاعات المجتمع المنوطة بصياغة وتشكيل الرأي العام، وبتأثيرها المزدوج في وسائل الإعلام من جهة وفي الجمهور من جهة أخرى، إضافةً إلى قدرتها العالية في تقييم الدور الإخباري لهذا التوجه الجديد في الاعتماد على الأشكال المختلفة لإعلام المواطن، والمضامين والمشاركات المتنوعة التي يسهم بها في الصحف.
2. مكانة وأهمية وسائل الإعلام الحديثة، التي أحدثتها شبكة الإنترنت بوصفها إعلامًا جديدًا يتضلع بمهام الإعلام البديل، والدور الذي تقوم به صحافة المواطن في التأثير على جمهور المستخدمين.
3. ندرة الدراسات الإعلامية العربية التي تناولت الصفوة الإعلامية السعودية في التعرف على اتجاهاتهم نحو الدور الإخباري لصحافة المواطن.

#### الدراسات السابقة:

تبرز أهمية الدراسات السابقة في إعطاء الباحث إلمامًا كاملاً وشاملاً بالموضوع الذي يكون بصدد دراسته، فجمع المعلومات من مصادرها المختلفة والمتنوعة يساعد وبشكل كبير في سبر أغوار الموضوع، والوصول إلى أدق تفاصيله ونتائجه، وإعطاء الباحث معرفةً بتاريخ تطوّر الموضوع. وقد تمّ تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور مرتبة ترتيبًا زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الدراسات التي تناولت صحافة المواطن.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت الصفوة الإعلامية.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية.

أولاً: الدراسات التي تناولت صحافة المواطن:

1. دراسة ياسين بساطي (2015)<sup>(6)</sup> بعنوان: صحافة المواطن ومدى قدرتها على التغيير في المجتمعات العربية.

دراسة في المحتوى والمضمون:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قدرة صحافة المواطن في التغيير في المجتمعات العربية، وخلصت الدراسة إلى أن صحافة المواطن أثارت وعي الجمهور العربي، وحرصته على مدار سنوات على الثورة والتغيير، من خلال تزويدها للجماهير بالأخبار والمعلومات والمعرفة اللازمة التي تعمل على تعديل سلوكهم، وكشفت لهم أيضاً الكثير من الظلم والقهر والاستبداد، كما أنها دفعت وشجعت على تغيير الحال البائس الذي تعاني منه الأمة العربية والإسلامية نتيجة سياسات تلك الأنظمة، واضطلعت وسائل الإعلام الجديدة بدور فعال في تدعيم الاتصال الشخصي والذاتي، لاسيما عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مثل: الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب، ونجحت في تكوين حملات ورسائل حملت في طياتها معاني الاستقلال والتحرر والتقدم والتطور، ودعمت ذلك بصور ذهنية إيجابية، حيث استحضرت نماذج الديمقراطية والتقدم والرفاهية، التي تعيشها المجتمعات التي تخلصت من براثن الظلم والطغيان والاستبداد.

2. دراسة ماجد سالم تريان (2014)<sup>(7)</sup> بعنوان: دور صحافة المواطن في تعزيز ثقافة التغيير السياسي

والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل صحافة المواطن في تعزيز ثقافة التغيير السياسي والاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، من خلال التعرف على طبيعة ودوافع استخدامهم لها، وهل تعزز ثقافة التغيير السياسي والاجتماعي لديهم، والموضوعات التي تناقش عبر هذه الصحافة، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الشباب يحرصون على متابعة هذه الوسائل بصورة مستمرة، ويستخدمونها منذ أكثر من عامين، وتمثلت دوافع استخدامهم لوسائل صحافة المواطن في المرتبة الأولى في أنها تتيح لهم الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وتعليقاتهم على الموضوعات السياسية والاجتماعية المختلفة، وجاءت الدوافع المنفعية أعلى من الدوافع الطقوسية للاستخدام، وبينت النتائج أن الغالبية يرون أن وسائل صحافة المواطن تعزز لديهم ثقافة التغيير السياسي والاجتماعي، وأخيراً جاءت الموضوعات المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية في المرتبة الأولى للموضوعات التي يتم مناقشتها وتداولها، تلاها الموضوعات الخاصة بالأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

3. دراسة Carr et al (2014)<sup>(8)</sup> بعنوان: الساخرين والمتشككين: تقييم مصداقية صحافة التيار السائد

وصحافة المواطن:

هدفت هذه الدراسة إلى بحث آثار الميول الفردية تجاه الإعلام والسياسة على المصداقية المتصورة لصحافة التيار السائد وصحافة المواطن، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من البالغين في الولايات المتحدة، واشتملت العينة على

(6) ياسين آدم بساطي، صحافة المواطن ومدى قدرتها على التغيير في المجتمعات العربية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، (2015)، (29)، ص77-111.

(7) ماجد سالم تريان. دور صحافة المواطن في تعزيز ثقافة التغيير السياسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (48)، يوليو/سبتمبر 2014م، ص578-644.

(8) Carr, D. J. & Barnidge, M. & Lee, B. G. & Tsang, S. J. (2014). Cynics and Skeptics: Evaluating the Credibility of Mainstream and Citizen Journalism. Journalism & Mass Communication Quarterly, 91 (3), 452– 470.

(148) مشاركاً مقسمين إلى مجموعتين (التقرير الإخباري للتيار السائد وتتكون من (94) مشاركاً، والتقرير الإخباري للمواطن ويتكون من (90) مشاركاً)، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي كمنهج للدراسة، واعتمدت على إجراء تصميم تجريبي لنسختين من فيديو عن قصة إخبارية وهمية لفضيحة سياسية مختلفة في ثلاثة جوانب (أسلوب التوصيل - جودة الإنتاج - والمكان)، ومقياس التشكيك الإعلامي لقياس مستويات الثقة الإعلامية لدى أفراد العينة، ومقياس السخرية السياسية المكون من فقرتين لقياس مستويات السخرية السياسية لدى أفراد العينة، ومقياس مصداقية البرنامج ويتكون من (6) فقرات هي: (الإنصاف - والدقة - والتحيز - والجدارة بالثقة - والتوازن - والطبيعة الحزبية)؛ لقياس كيفية تغير تصورات البرنامج الإخباري بناءً على الظروف التجريبية، ومقياس مصداقية الصحفي ويتكون من (6) فقرات هي: (المصداقية - والإنصاف - والعقلانية - والتفتح العقلي - والمهنية - والنوايا الساعية للحقيقة)؛ لقياس كيفية تغير تصورات الصحفي بناءً على الظروف التجريبية، ومقياس العقيدة السياسية المكون من سؤالين لتقييم العقيدة السياسية، من خلال القضايا الاقتصادية والقضايا الاجتماعية كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها:

- 1- يوجد تفاعل بين التشكيك الإعلامي والسخرية السياسية، حيث إن الساخرين والمتشككين يتصورون أن صحافة المواطن هي الأكثر مصداقية، بينما يعتقد غير الساخرين وغير المتشككين أن صحافة التيار السائد هي الأكثر مصداقية.
  - 2- أن تأثيرات المصادر الإخبارية المختلفة على المصداقية المتصورة للمعلومات تتوقف على المواقف المسبقة تجاه الإعلام الإخباري والسياسة.
  - 3- أن الناس بشكل عام لا تعتبر أن صحافة المواطن أقل مصداقية من صحافة التيار السائد، وأن صحافة المواطن تقدم لجمهورها معلومات ذات جودة عالية.
  - 4- توجد علاقة تبادلية بين الميول الفردية المسبقة والتعرض لوسائل الإعلام.
- وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، أهمها: يجب إجراء مزيد من البحوث لبحث مشكلة المصداقية المتصورة حول صحافة المواطن عند تقييم قابليتها للنجاح كمصدر بديل للأخبار، حيث إن هذه التجربة اقتصر على الولايات المتحدة، ولا يمكن تعميمها على سياقات أخرى.

#### 4. دراسة نها السيد عبد المعطي (2013)<sup>(9)</sup> بعنوان: اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت:

التي هدفت إلى إلقاء الضوء على أشكال صحافة المواطن المختلفة، كذلك رصد التغيرات التي أحدثتها صحافة المواطن على الصناعة الإعلامية، إلى جانب رصد تقييم الجمهور لسمات ومعايير ثراء المضمون الإعلامي لصحافة المواطن، والتعرف على طبيعة الارتباط بين خصائص صحافة المواطن ودورها في تشكيل المجال العام بين الشباب المصري، وقد اعتمدت الدراسة على عينة قوامها (400) مفردة من الشباب المصري، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في تمتع صحافة المواطن بالعديد من معايير الثراء الإعلامي من خلال العديد من المؤشرات، في مقدمتها فورية وسرعة التغطية والنشر، وجاء دافع البحث عن الأخبار والمعلومات من خلال مواقع صحافة المواطن في مقدمة دوافع استخدام مواقع صحافة المواطن بنسبة 65.3%، كما أظهرت النتائج

(9) نها السيد عبد المعطي أحمد. اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2013).

انحصار الصفات السلبية في الجانب المني لصحافة المواطن المرتبط بعدم الالتزام بالموضوعية فيما ينشر، وعدم التجرد من الأهواء الشخصية.

5. دراسة Frederick Ficoa, Stephen Lacya and others (2013)<sup>(10)</sup> بعنوان: المواقع الإلكترونية لصحافة المواطن كبداية ومكملات للمعلومات للولايات المتحدة والتغطية الصحفية للحكومات المحلية:

هدفت هذه الدراسة لتحليل مضمون (48) موقعًا لصحافة المواطن، و(86) صحيفة أسبوعية، و(138) صحيفة يومية، وأشارت الدراسة إلى اختلاف مواقع صحف المواطن عبر الإنترنت في سمات (6) حكومات ولائية في الولايات المتحدة؛ مما يوصل إلى استنتاج أن مواقع صحف المواطن ليست المثلى في تعويض ما نقص من معلومات لمعظم الصحف، ولكن تشير البيانات إلى أن بعض مواقع صحف المواطن التي تنتهي إلى المدن الكبرى تقوم بتكملة ما نقص من معلومات في الصحف؛ لأنها تكمل وتضيف المعلومات الناقصة في القصص الخبرية، وتوفر عددًا مقدرًا من الآراء حول الحكومات المحلية.

6. دراسة نرمين نبيل الأزرق (2012)<sup>(11)</sup> بعنوان: الاستعانة بصحافة المواطن في مواقع الصحف المصرية بين تحقيق الحق في الاتصال وتطبيق أخلاقيات المهنة:

وهدفت الدراسة إلى رصد وتوصيف أهم الاشكاليات المهنية الأخلاقية، التي تواجه القائم بالاتصال في استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي، واعتماده على المضامين التي ينتجها المواطنون user – generated content، وكذلك الآليات والضوابط التي يعتمد عليها، بما يؤدي لتحقيق حق الجماهير في المعرفة والاتصال، وبما يضمن في الوقت ذاته الالتزام بتطبيق القواعد الأخلاقية للمهنة: ليتحقق الاستخدام الأمثل، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها (20) مفردة من الصحفيين بمواقع الصحف محل الدراسة، التي تمثلت في (الأهرام – الأخبار المصري اليوم – اليوم السابع – الشروق – الحرية والعدالة – الوفد)، وتم استخدام أداة المقابلة المتعمقة، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر أشكال صحافة المواطن استخدامًا (Facebook) و(Twitter)، ثم مقاطع الفيديو، وكانت أهم مزايا الاستعانة بالمضامين التي ينتجها المواطن تتيح إمكانية أكبر للوصول إلى الأخبار من مصادر مختلفة ومناطق متنوعة، والحصول على استجابة سريعة ومباشرة من الجمهور، والمشاركة لم تعد تقتصر فقط على المتعلمين، وإنما مشاركة غير المتعلمين عن طريق الكاميرا، وإرسال صور أو مقاطع فيديو للأحداث المختلفة، وأشارت الدراسة إلى أن من أهم العوامل التي تسبب استخدام صحافة المواطن: اختراق الخصوصية، واستغلال بعض المضامين بما يمثل انتهاكًا للحياة الخاصة، واختزال ما يصل من مشاركات أو تحريفه أو تعديله لتطويع المضمون بما يتفق مع توجهات مالك الصحيفة، أو بما يخدم الحزب الذي تصدر عنه.

7. دراسة نها السيد عبد المعطي (2012)<sup>(12)</sup> بعنوان: استخدامات الشباب المصري لصحافة المواطن على شبكة الإنترنت:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة استخدام الشباب المصري لظاهرة صحافة المواطن على شبكة الإنترنت كمصدر للأخبار، واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة، وبلغت العينة (400) مفردة من الشباب

Frederick Ficoa, Stephen Lacya and other, (2013), CITIZEN JOURNALISM SITES AS INFORMATION SUBSTITUTES AND (10) COMPLEMENTS FOR UNITED STATES NEWSPAPER COVERAGE OF LOCAL GOVERNMENTS, Digital Journalism

(11) نرمين نبيل الأزرق، الاستعانة بصحافة المواطن في مواقع الصحف المصرية بين تحقيق الحق في الاتصال وتطبيق أخلاقيات المهنة: دراسة لإشكاليات وضوابط اتخاذ القرار لدى القائم بالاتصال، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الحادي والأربعون، يوليو- سبتمبر 2012.

(12) عبد المعطي، مرجع سابق.

مستخدمي شبكة الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل هي أكثر المواقع المفضلة من قبل الباحثين في الحصول على الأخبار، وأن مواقع صحافة المواطن تتمتع بنسبة كبيرة من المتابعة النسبية بين أفراد العينة بنسبة (55%)، وجاءت مواقع التواصل في المرتبة الأولى من تفضيل أفراد العينة لمواقع صحافة المواطن، وكانت المواد الإخبارية من أكثر المواد متابعة من خلال موقع صحافة المواطن، وجاءت شبكة RNN الإخبارية كأكثر الشبكات الإخبارية متابعة، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين حجم تعرض الباحثين لصحافة المواطن اتجاهاتهم نحو مصداقيتها.

8. دراسة Axel Bruns and Tim Highfield (2012)<sup>(13)</sup> بعنوان: تويتر، والأخبار العاجلة: وإنتاج صحافة المواطن:

وقد ناقشت دور وأهمية ما وصفت بأنها صحافة المواطن التي ظهرت منذ تسعينات القرن العشرين، التي أكدت أن كل المستخدمين الذين يعملون على خلق محتويات إخبارية ليصبحوا جزء من الهواة، وللتعبير عن وجهات نظرهم، ويتصرفون كأنهم صحفيون يعملون في صحافة المواطن التي قد تحل محل مسار الصحافة الصناعية في وقت قريب، هناك ظروف تحيط بالصحافة مثل: الكارثة المالية طويلة المدى، بجانب حلقات الخصخصة التي تعتبر من الأمور التي تزحف نحو ممارسة الصحافة في الدول الديمقراطية وغير الديمقراطية على حد سواء، وتوصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا لعبت دورًا مهمًا في صناعة الاختلال أو التمكين في مجال الاتصال، حيث نجد من أسباب ذلك تزايد انتشار وسائل الاتصال العامة على الإنترنت، والتعرف على طرق جديدة لنشر المحتوى الإخباري، وازدياد تشكيل التجمعات لمواجهة الفقر في المؤسسات الصغيرة، وإحداث تجمعات الضغط الاقتصادية دون خوف، وتشكيل صحافة مستقلة بشكل سريع، كما أدى القصور في مجال الصحافة الصناعية المشتركة إلى إتاحة الفرصة إلى ظهور أشكال جديدة للصحافة تستند على الإنترنت، وفتح منابر لظهور نماذج جديدة للصحافة يمكن وصفها (بصحافة المواطن).

#### ثانيًا: الدراسات التي تناولت الصفوة الإعلامية:

1. دراسة دعاء فتحي سالم (2012)<sup>(14)</sup> بعنوان: اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لأحداث ما بعد ثورة 25 يناير:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لأحداث ما بعد ثورة 25 يناير، واعتمدت الباحثة في سحب العينة على أسلوب العينة المتاحة، وقد بلغت العينة (150) مفردة موزعين على ثلاثة أنواع من الصفوة، تم اختيارهم وتحديدهم على أساس طبيعة نشاط وخلفيات كل منها وعلاقة ذلك بموضوع الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن جميع أفراد العينة من الصفوة المصرية كانوا أشد حرصًا على متابعة أحداث ما بعد الثورة بنسبة 100%، وأكدت 94.7% من أفراد العينة اعتمادهم على شبكة

Axel Bruns & Tim Highfield, (2012) Blogs, Twitter, and breaking news: the produsage of citizen journalism. In Lind, (13) Rebecca Ann (Ed. ) Producing Theory in a Digital World: The Intersection of Audiences and Production in Contemporary Theory. Peter Lang Publishing Inc. , New York, pp. 15-32

(14) دعاء فتحي سالم. اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لأحداث ما بعد ثورة 25 يناير - دراسة في إطار نظرية التماس المعلومات، المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر، الإعلام وبناء الدولة الحديثة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، من 1-3 يوليو 2012، ص 141.

الإنترنت كمصدر لمتابعة أحداث الثورة، كما أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع معدل الاتجاهات الإيجابية نحو معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لأحداث ما بعد الثورة، وذلك على مستوى موقعي الدراسة.

2. دراسة محمد بسيوني (2012)<sup>(15)</sup> بعنوان: اتجاهات الصفوة المصرية تجاه معالجات الصحف المصرية لقضايا حقوق الإنسان:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصفوة المصرية تجاه معالجات الصحف المصرية لقضايا حقوق الإنسان، واعتمد الباحث على عينة قوامها (400) مبحوث من البرلمانيين، وكبار المسؤولين في الجهاز التنفيذي الحكومي، ورجال الأعمال، وأساتذة الجامعات، وقيادات منظمات حقوق الإنسان، وكبار الصحفيين والإعلاميين، أشارت الدراسة إلى أن 70% من أفراد العينة يلجئون إلى الصحف الإلكترونية والفضائيات العربية والأجنبية؛ لتمتعها بسقف أعلى من الحرية، وأكدت على أن حرية الرأي والانتخاب الحر والصحة والمساواة جاءت في مقدمة القضايا التي يهتم بها أفراد الصفوة.

3. دراسة حازم أنور البنا وإبراهيم محمد أبو المجد (2008)<sup>(16)</sup> بعنوان: تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية في الصحافة والتلفزيون لأحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية في الصحافة والتلفزيون لأحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية، واعتمد الباحثان على عينة قوامها (400) مفردة، وأكدت الدراسة على وجود ارتباط بين معدل تعرض الصفوة المصرية -عينة الدراسة- لوسائل الإعلام المصرية والعربية والأجنبية، وبين الاعتماد عليها كمصادر أساسية للحصول على المعلومات بشأن أحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية.

4. دراسة إسلام سعد عبد الله (2007)<sup>(17)</sup> بعنوان: دور وسائل الإعلام في تكوين وعي وإدراك الصفوة المصرية تجاه القضايا النووية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في تكوين وعي وإدراك الصفوة المصرية تجاه القضايا النووية، حيث أجرى الباحث دراسته الميدانية على عينة عمدية قوامها (200) مفردة من الصفوة المصرية، وأكدت الدراسة على زيادة اعتماد الصفوة المصرية على الصحف القومية عن غيرها من الصحف الأخرى، بالرغم من اعتقادها بعدم مصداقيتها.

5. دراسة حنان سليم (2007)<sup>(18)</sup> بعنوان: اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية للأزمات العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قياس ورصد اتجاهات عينة من النخبة الألمانية نحو دور القنوات الإخبارية في إدارة أزمته "لبنان ما بعد الحرب"، و"الحصار على غزة"؛ مما يفيد في معرفة توجهات تلك النخب

(15) محمد بسيوني. اتجاهات الصفوة المصرية تجاه معالجات الصحف المصرية لقضايا حقوق الإنسان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2012.

(16) حازم أنور محمد البنا، وإبراهيم أبو المجد فرج. "تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية في الصحافة والتلفزيون لأحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع(31)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليو - سبتمبر 2008.

(17) إسلام سعد عبد الله عز. دور وسائل الإعلام في تكوين وعي وإدراك الصفوة المصرية تجاه القضايا النووية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2007).

(18) حنان أحمد سليم. اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية للأزمات العربية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (30)، 2007.



بوصفهم جماعات تحمل رؤى وأفكارًا ثقافية وسياسية متباينة. واعتمدت الباحثة على أسلوب العينة المتاحة، وقد بلغ إجمالي العينة (150) مفردة، وتوصلت وأوضحت النتائج قدرة القنوات الإخبارية الأجنبية على توفير المعلومات عن الأحداث والأزمات، وتقديم خلفيات متعمقة حول كافة الموضوعات، بالإضافة إلى دورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام الألماني نحو العديد من الأزمات العربية، فضلاً عن توافر مكونات الأداء الإعلامي لتلك القنوات، مثل: الفورية - الصدق - الموضوعية - العمق - المهنية - التوازن - التكامل - عدم التحيز.

### ثالثاً: الدراسات التي تناولت نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية:

1. دراسة إبراهيم أبو المجد (2015)<sup>(19)</sup> بعنوان: العلاقة بين تعرض أخصائي الإعلام التربوي للمواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد في مصر: هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير العلاقة بين تعرض أخصائي الإعلام التربوي للمواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى معرفتهم بالاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد في مصر، وتقديم رؤية أخصائي الإعلام التربوي بشأن الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، ومقترحاتهم فيما يتعلق بتطوير المواقع الإخبارية الإلكترونية. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة تعرض أو استخدام أخصائي الإعلام التربوي -عينة الدراسة- للمواقع الإخبارية الإلكترونية بشأن الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد في مصر بنسبة 89.5%، وأكدت النتائج على أن المواقع الإخبارية استطاعت أن تخلق مجالاً عاماً يتفاعل فيه المبحوثون- عينة الدراسة- في التواصل مع الموضوعات المنشورة بشأن الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد.
- وقد تعددت دوافع وأسباب استخدام أفراد العينة للمواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات، والمتمثلة في عنصر "فورية التغطية وسرعة التحديث للأحداث، وخاصة التفاعل ومساعدته في فهم الأحداث وإمكانيات الموقع من نصوص وصور وملفات للصوت والفيديو، وتوفير الموقع وسائل عديدة للاتصال بالمتلقي، وارتفاع درجة مصداقيتها، وزيادة هامش الحرية في مقدمة أسباب استخدام المواقع الإخبارية لدى أفراد عينة الدراسة.
2. دراسة ماجدة عبد العال (2015)<sup>(20)</sup> بعنوان: توظيف مواقع الإنترنت في البرامج الإخبارية بالقنوات الفضائية المصرية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع الإنترنت، وكيفية توظيفه في البرامج الإخبارية بالقنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة، ومدى نجاح هذه البرامج الإخبارية في الاستفادة من مواقع الإنترنت في تقديم خدماتها، وكيفية استفادة القائمين بالاتصال بالبرامج الإخبارية من مواقع الإنترنت شكلاً ومضموناً، وما مدى اعتماد هذه البرامج الإخبارية على مواقع الإنترنت في تقديم خدماتها الإخبارية، وتوصلت الدراسة إلى اتباع الغالبية العظمى من القائمين بالاتصال في الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة لمعايير عامة في انتقاء قصصهم الإخبارية، بينما أشار قائم بالاتصال واحد فقط إلى عدم اتباعه لهذه المعايير، كما أشارت هذه النتيجة بوجه عام إلى ارتفاع مهنية القائمين بالاتصال في القنوات عينة الدراسة.

(19) إبراهيم محمد أبو المجد فرج: العلاقة بين تعرض أخصائي الإعلام التربوي للمواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد في مصر، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، المجلد (13)، العدد الثاني، يوليو/ ديسمبر 2014.

(20) ماجدة محمد أحمد عبد العال، توظيف مواقع الإنترنت في البرامج الإخبارية بالقنوات الفضائية المصرية - دراسة تحليلية على المحتوى والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2015).

3. دراسة أحمد عادل (2013)<sup>(21)</sup> بعنوان: التفاعلية بالمواقع الإلكترونية الصحفية والاجتماعية وعلاقتها بمستوى التفاعل الاجتماعي والسياسي لدى الشباب المصري:
- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التفاعلية بالمواقع الإلكترونية الصحفية والاجتماعية، وعلاقتها بمستوى التفاعل الاجتماعي والسياسي لدى الشباب المصري في إطار نظري ثراء الوسيلة والحضور الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:
- جاءت مواقع الشبكات الاجتماعية عينة الدراسة بالترتيب الأول من حيث اعتمادها على محركات البحث وأنواعها ومواقعها المختلفة، تلاها مواقع الصحف الإلكترونية، وتفوقت المواقع الصحفية على مواقع الشبكات في الاعتماد على خريطة المواقع وأبوابها وأماكن وضعها على الصفحة، حيث جاءت المواقع الصحفية بالترتيب الأول، ومواقع الشبكات في الترتيب الثاني.
  - أن من أهم أشكال وآليات التفاعلية التي توظفها المواقع الصحفية الإلكترونية لتحفيز المستخدمين على التفاعل والمشاركة هي استقبال وإرسال نشرات عبر البريد الإلكتروني من وإلى الموقع ثم أدوات لمراسلة محري الموقع، بينما أكثر أشكال وآليات التفاعلية التالية التي توظفها مواقع الشبكات الاجتماعية لتحفيز المستخدمين على التفاعل والمشاركة كانت دعوة للجمهور للمشاركة للنقاش والحوار ثم إشراك المستخدم في جماعات، وأن مستوى التفاعل الاجتماعي والسياسي في مصر بعد الثورة قوي، كما أشارت أفراد عينة الدراسة إلى أن استخدامهم للمواقع الصحفية ومواقع الشبكات قد أثر إلى حد ما على تفاعلهم مع الأسرة، والأصدقاء، والزملاء، والجيران.

4. دراسة بشرى جميل الراوي (2012)<sup>(22)</sup> بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير:
- هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ماهية شبكات التواصل الاجتماعي، والدور الذي تلعبه هذه الشبكات في انتفاضات الشعوب العربية، وتأثيرها على الصيرورة السياسية والاجتماعية.
- وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تمثل عاملاً أساسياً للتغيير في المجتمع، لكنها أصبحت عاملاً مهمًا في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي، كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي إعلامًا بديلاً، وأنها تعتبر وسيلة يستخدمها من يشاء لنشر الأخبار والآراء بشكل مكتوب، أو مسموع، أو مرئي.

### الإطار النظري للدراسة:

#### أولاً: نظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory:

ظهرت نظرية ثراء الوسيلة على يد كل من "دافت" و"لينجل" Lengel and Daft، وترجع جذورها الأولى إلى مجال الاتصال التنظيمي، ثم طبقت بعد ذلك في مجال الاتصال التفاعلي، ثم الاتصال الجماهيري، وقد رأى الباحثان أن تقييم وسائل الاتصال الإلكترونية وطرق تطبيقها في المواقف الاتصالية المختلفة يتم من خلال قدراتها الثرائية، بمعنى أن استخدام الوسيلة يتوقف على مدى تلبيتها لمتطلبات أو لطبيعة الموقف الاتصالي<sup>(23)</sup>.

(21) أحمد عادل عبد الفتاح محمد، التفاعلية بالمواقع الإلكترونية الصحفية والاجتماعية وعلاقتها بمستوى التفاعل الاجتماعي والسياسي لدى الشباب المصري - دراسة تطبيقية مقارنة، رسالة دكتوراه، (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، 2013).

(22) بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير/مدخل نظري، مجلة الباحث الإعلامي، العدد (18)، 2012.

(23) إيناس محمد مسعد فهي، أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تكوين الرأي العام المصري تجاه القضايا الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2006) ص 94-95.

إن نظرية ثراء الوسيلة هي نظرية الوسائل الشخصية وقدرتها على خلق الفهم المشترك، وقد بدأت بفرضية نظرية الاتصال الوسيط الناجح في إطار الأوضاع التنظيمي، ولكن تطورت شيئاً فشيئاً نحو كونها نظرية تنبؤية نحو استخدام الأفراد لوسائل الإعلام بناء على الفروق الفردية، وثراء الوسيلة يتوقف على مجموعة من العوامل هي:

- أ- وجود رد فعل فوري يجعل المشاركين في عملية الاتصال والوصول إلى الفهم المشترك.
- ب- استخدام مجموعة من الرموز لتوصيل المعاني والمشاعر، مثل: لغة الجسد على سبيل المثال.
- ج- التركيز الشخصي، ويشير إلى قدرة الوسيلة على نقل الإحساس والمشاعر، أو قدرتها على ملائمة الاحتياجات المحددة للمتلقى، كما تفرق هذه النظرية بين وسائل الاتصال من حيث درجة ثرائها على أساس قدرتها على تحقيق أكبر قدر من التفاعل بين الوسيلة الاتصالية والجمهور<sup>(24)</sup>.

وتستخدم نظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الاتصالية والتكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقاً للنظرية فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجوع صدى تكون أكثر ثراءً، فكلما قل الغموض كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً، فثراء المعلومات يقوم بتخفيض درجة الغموض، وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة. وتفترض هذه النظرية فرضين أساسيين هما<sup>(25)</sup>:

الفرض الأول: أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدرًا كبيرًا من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها، ومن ثمّ تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

الفرض الثاني: هناك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة الإعلامية مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء وهي:

- سرعة رجوع الصدى Immediately of feedback.
- تعدد الرموز Multiple Cues.
- تنوع اللغة المستخدمة Language Variety.
- التركيز الشخصي على الوسيلة Personal Focus.

ثانياً: مفهوم صحافة المواطن:

تعتبر صحافة المواطن مصطلحاً إعلامياً واتصالياً في الوقت نفسه وهي على المستوى الخارجي حديثة النشأة، وتوصف صحافة المواطن عند البعض على أنها إعلام المواطن وعند مجموعة أخرى الإعلام التشاركي أو التفاعلي أو

(24) John Christion Feaster, Et. Al. "Media Richness Perceptions As Impressions of Interpersonal Communication Competence With In The Relational Competence Frame Work", Paper Presented At The Annual Meeting of the International Communication Association, TBA. Sanfrancisco, CA. 23 May 2007. Available At: <http://www.allacademic.com/meta/p172650-index.html>. Retrieved At: 20/01/ 2017. 10: 33 AM .

(25) Daft , RI , Lengel , R. H. "Information richness: anew approach to managerial behavior and organizational design" , Reach in organizational behavior(Homewood: jaipress , 1984, p. p. 191-233. available at: <http://www.istheory.yorka.ca/mediarichnesstheory.htm>.

التعاضدي أيضاً، وعند الآخرين الإعلام البديل أو الصحافة المدنية، إذا فنحن أمام انفجار مصطلحي يصعب حصر رواده، وتحديد أدبياته، لكن أمام هذا التداخل في المصطلحات فإننا نلاحظ إجماعاً على تبني مصطلح (صحافة المواطن) وهو المصطلح الأكثر حضوراً في أدبيات المجال<sup>(26)</sup>.

وقبل الشروع في تعريف صحافة المواطن فإنه ينبغي التأكيد على أن هناك العديد من المصطلحات المتنوعة المستخدمة في وصف نفس المفهوم منها الصحافة التشاركية، والصحافة الشبكية، وصحافة المصدر المفتوح<sup>(27)</sup>. واتفقاً مع الفكرة السابق عرضها فإنه يمكن القول بأن هناك العديد من المصطلحات التي يتم الاستعانة بصورة تبادلية مع ذلك المصطلح لوصف نفس المفهوم مثل صحافة الهواة، وصحافة الجمهور، والصحافة التعاونية، الصحافة الخاصة بالقاعدة الشعبية، والصحافة البديلة، والصحافة مفتوحة المصدر، والصحافة الشبكية<sup>(28)</sup>.

وبصورة عامة فإنه يمكن القول بأن مصطلح صحافة المواطن يعد أحد أبرز المصطلحات التي يتم الاستعانة بها والتي من الصعب التوصل إلى مفهوم محدد لها، ومن ثم فإن هناك العديد من التعريفات الموجودة في الأدبيات السابقة والخاصة بذلك المصطلح، وعليه فإنه يمكن القول بأن صحافة المواطن تعد أحد أشكال الصحافة التي يقوم فيها المواطن العادي بدور شاهد العيان في التعليق على الأحداث الجارية سواء أكان ذلك بقصد أم بغير قصد<sup>(29)</sup>.

وتأكيداً على الفكرة السابق ذكرها؛ يرى "أونيانجو"<sup>(30)</sup> أن مصطلح صحافة المواطن هو أحد المصطلحات الحديثة في مجال الاتصال والتي قام بتعريفها العديد من الباحثين بصورة متنوعة من أجل الإشارة إلى الإسهامات المختلفة التي يقوم بها المواطنون في مجالي الأخبار والمعلومات باستخدام الأدوات التكنولوجية الإعلامية المختلفة.

ويعرف كل من عبد المعطي<sup>(31)</sup> صحافة المواطن بأنها "هي الصحافة التي يقوم فيها المواطن بدور الصحفي الذي ينقل الأخبار من مواقع الأحداث الحية مستخدماً كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصورة واقعية، وهي أيضاً الإمكانية المتاحة أمام كل فرد ليكون مراسلاً صحفياً من خلال ما يجمعه من أخبار وما يلتقطه من صورة وتسجيلات صوتية باستخدام التكنولوجيا الحديثة".

وعليه فإنه يمكننا تعريف صحافة المواطن على أنها "أحد نماذج الإعلام قوامها المواطن والتي تتمثل في استخدامه للوسائل التكنولوجية الحديثة في نقل الأحداث الواقعة والأخبار الحادثة لتجسد الخبر بصورة واضحة".

(26) عبد المعطي، مرجع سابق، 25.

(27) Jurrat, N. (2011). Mapping Digital Media: Citizen Journalism And The Internet. London, United Kingdom: Open Society Foundations .

(28) Hong, Y. J. (2014). Framing Citizen Journalism in Mainstream News Coverage: A Quantitative and Qualitative Analysis (1999-2012) (Unpublished Master Dissertations), University Of Minnesota, Minneapolis, MN .

(29) McGinnis, J. (2015). Research Brief: Introducing Social Semantic Journalism. The Journal of Media Innovations, 2(1), 131-140 .

(30) Onyango, M. A. (2013). The Impact of Citizen Journalism on Gate keeping Process: A Case Study of Kenya Broadcasting Corporation Television (Unpublished Master Dissertation), University of Nairobi, Kenya .

(31) عبد المعطي، مرجع سابق، 25.

### ثالثاً: الدور الإخباري لصحافة المواطن:

إن صحافة المواطن قد أصبحت أحد المصطلحات البارزة المستخدمة في الإشارة إلى العديد من الطرق المتنوعة التي يمكن من خلالها جمع الأخبار وممارسات التقرير والإبلاغ عنها بالاستعانة بالعديد من التقنيات الرقمية المستحدثة<sup>(32)</sup>. ومما لا شك فيه أن شبكات الإعلام الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر إضافة إلى تطبيقات الويب 2 مثل المدونات وغيرها قد نجحت فعلياً في تغيير صناعة الأخبار وتغيير الممارسات التي اعتاد الصحفيون القيام بها<sup>(33)</sup>. وعليه فإنه يمكن القول بأن ظهور وسائل الإعلام الجديد قد ساعد على ظهور أدوار إخبارية جديدة يمكن للمواطنين القيام بها، لأنه قبل ظهور وسائل الإعلام الجديد كان يتم نقل المحتوى الإخباري من خلال وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون، والراديو، والصحف، والمجلات، ومن ثم فإنه يمكن القول بأن صحافة المواطن قد ساهمت بدور بارز في العديد من الطرق وبخاصة على مستوى دول الشرق الأوسط<sup>(34)</sup>.

ويمكن القول بأن وسائل الإعلام الاجتماعي قد نجحت فعلياً في أن تصبح مصدراً إخبارياً هاماً جنباً إلى جنب مع وسائل الإعلام التقليدية، ففي أحد الإحصائيات التي تمت على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية في عام (2010) فقد أفاد ما يقرب من (34%) من المواطنين الأمريكيين أنهم يحصلون على الأخبار بصورة إلكترونية. وعليه فإنه يمكن القول بأن صحافة المواطن والمتطوعين القائمين على صناعة الأخبار فيها أصبحوا يؤدون دوراً هاماً في صناعة الأخبار سواء أكان ذلك على مستوى المجتمعات الديمقراطية أم شبه الديمقراطية<sup>(35)</sup>.

أما عند الحديث عن الدوافع التي دفعت الأفراد إلى عمليات النشر الذاتي للأخبار وبخاصة على مستوى المقابلات الشخصية فنجد أنها قد تضمنت دافعين مختلفين وهما رغبة المواطنين في ضمان أن الكلمات الخاصة بهم لن يتم تحويرها أو إساءة تفسيرها من جانب المؤسسات الإخبارية، هذا إضافة إلى رغبتهم الملحة في نشر سجلهم كاملاً عما يتم حدوثه في حالة إجراء مقابلات شخصية مع شخص هام<sup>(36)</sup>.

ولقد تم إجراء عدد من الدراسات التي استهدفت التعرف على الكيفية التي يمكن من خلالها لصحافة المواطن المشاركة في عمليات صنع الأخبار، ولقد أفادت النتائج التي تم التوصل إليها في ذلك الشأن إلى أن صحافة المواطن تسهم في الجهود الخاصة بالأولويات الإعلامية والتي تساعد على صياغة الرأي العام، وهنا نجد أن مصطلح "الصياغة Framing" مستخدم في الإشارة إلى الكيفية التي يتم من خلالها بناء الخبر وتقديمه، حيثما نجد أن بناء الخبر في صحافة المواطن يتم بمساعدة وسائل الإعلام الاجتماعي مثل المدونات وتويتر<sup>(37)</sup>.

وعند الحديث عن الدور الإخباري لصحافة المواطن فإننا نجد أن عملية إنتاج الأخبار News production في هذه الحالة تكون مرتكزة على المجتمع، وتنطلق في الأساس من فكرة المشاركة في عملية الإنتاج بدلاً

(32) Campbell, V. (2015). Theorizing Citizenship in Citizen Journalism. Journal of Digital Journalism, 3(5), 1-16 .

(33) Alejandro, J. (2010). Journalism In The Age Of Social Media. Reuters Institute Fellowship Paper, University of Oxford .

(34) Khasib, N. (2015). The Relationship between Citizen and Mainstream Journalism for Covering Syria News (Unpublished Master Dissertation), Eastern Mediterranean University, Gazimağusa, North Cyprus .

(35) Katz, J. E. (2011). Communication perspectives on social networking and citizen journalism challenges tottraditional newspapers. Social and Management Sciences, 19/2 (2011) 51-62 .

(36) Bowman, S. , Willis, C. &Lasica, J. D. (2003). We media: How audiences are shaping the future of news and informantion. The Media Center at the American Press Institute, USA .

(37) Giordani, J. (2009). Citizen Journalism & Public Opinion. Seventh Framework Programme, Theme 10 – SECURITY, Collaborative Project, university of Kent .

من الاعتماد على الاستهلاك فقط، وهو ما دفع الكثيرين إلى وصف ذلك النوع من الثقافة بالثقافة التشاركية أو صحافة المواطن<sup>(38)</sup>. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المشاركة النشطة في العملية الإخبارية قد ساهمت في تغيير التعريف الخاص بذلك النوع من الصحافة مما أدى إلى ظهور مصطلح الصحافة التشاركية أو صحافة المواطن تأكيداً على تغيير الدور السلبي للمواطنين واستبداله بدور أكثر حرية وتنوعاً باعتبارها منابر للتواصل تعزز من معايير الديمقراطية<sup>(39)</sup>.

كما أنها في واقع الأمر قد ساعدت على خفض التكلفة وبخاصة من المصدر إلى الجمهور، وهو الأمر الذي تم التأكيد عليه من جانب "فليو"<sup>(40)</sup> والذي أكد على أن أحد أبرز السمات المتعلقة بالمدونات وصحافة المواطن هو انخفاض التكلفة مقارنة بالوسائل الإخبارية الأخرى (على سبيل المثال الاستعانة بعدد من الصحفيين المحترفين)، الأمر الذي نجح فعلياً في جذب انتباه العديد من الوسائل الإعلامية الإخبارية.

وهنا تجدر الإشارة إلى أمر غاية في الأهمية ألا وهو أن الاستعانة بوسائل الإعلام الاجتماعي والشبكات الاجتماعية قد فرضت العديد من التحديات على كثير من المؤسسات الإخبارية بمعنى أنها قد أتاحت الفرصة لصفوة المجتمع على التحدث وبصورة مباشرة إلى أنصارهم، الأمر الذي ترتب عليه ضعف في الشرعية والأثر الخاص بالوكالات الإخبارية، فعلى سبيل المثال في أحد الدراسات التي تم إجرائها في نهاية عام (2010) أفادت النتائج بأن (20%) من رؤساء الدول المختلفة يمتلكون حساباً شخصياً على تويتر، هذا إضافة إلى أن كافة الحكومات الوطنية لديها مواقع إلكترونية خاصة بها، كذلك فإن الاستعانة بوسائل الإعلام الاجتماعي من جانب القادة هو أمر له العديد من التطبيقات الديمقراطية باعتباره وسيلة من أجل التعرف على طبيعة السياسة الإدارية التي يتم توظيفها كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(41)</sup>.

وهنا نجد أن تقنيات الويب 2 قد أتاحت للعديد من القراء والصحفيين المشاركة في العديد من المواقع الإخبارية، وإتاحة الفرصة للتعليق على الأخبار وكذلك مناقشة القضايا باستخدام العديد من الطرق التي من المحال مناقشتها باستخدام وسائل الإعلام التقليدية، هذا إضافة إلى أن هذه المواقع معروفة بنمط التغطية الإخبارية التي يتم توفيرها والتي عادة ما تكون شخصية ومحلية مقارنة بالتغطية الإخبارية للوسائل التقليدية<sup>(42)</sup>.

هذا إضافة إلى أن الاستعانة بوسائل الإعلام الاجتماعي في صناعة الأخبار قد أدى إلى ما أشار إليه "أليجاندر"<sup>(43)</sup> بوصفه نوعاً من التدفق في بيئة العمل والذي تطلب بطبيعة الحال ضرورة وجود محرر يتولى الإشراف على فريق العمل وكذلك مصممي الويب والجرافيك، إضافة إلى وجود عدد من محرري الصور ومقاطع الفيديو، ومحررين لمواقع الإعلام الاجتماعي.

(38) Bruns, A. (2009). From Reader to Writer: Citizen Journalism as News Producers. In Hunsinger, J., Klastrop, L & Allen, M. , International Handbook of Internet Research, USA: Library of Congress, pp. 119-133 .

(39) Riaz, Saqib; Pasha, Saadiaanwar. (2011). Role of citizen journalism in strengthening societies, FWU Journal of Social Sciences, 5(1), 88-103 .

(40) Flew, T. (2007) A Citizen Journalism Primer. In Proceedings Communications Policy Research Forum, University of Technology Sydney, Sydney .

(41) Katz, op. cit. , 56 .

(42) Joyce, M. (2007). The Citizen Journalism Web site "OhmyNews" and the 2002 South Korean Presidential Election. Internet & Democracy Case Study Series, Berkman Center Research Publication No. 2007-15 .

(43) Alejandro, op. cit.36-3 .

ولقد أكدت نتائج دراسة "خصيب"<sup>(44)</sup> على أنه تم الاستعانة بصحافة المواطن في التغطية الإخبارية للوضع في سوريا وبخاصة تغطية المظاهرات ضد نظام بشار الأسد، حيثما أتاحت صحافة المواطن الفرصة للمواطنين في التعبير عن آرائهم إزاء كافة الموضوعات السياسية، والاقتصادية، والعرقية، هذا إضافة إلى ما أشارت إليه نتائج دراسة "سيمونز"<sup>(45)</sup> والتي أكدت على أن كل من وسائل الإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن قد ساعدت فعلياً في التأثير على التيار الإخباري الروسي من خلال التطور في مجال حرية تدفق المعلومات.

### نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية والتي تهدف إلى وصف خصائص مجتمع معين من خلال جمع البيانات والمعلومات عنه وتحليلها وتفسيرها، وتهدف الدراسة الراهنة للتعرف على دوافع تعرض الصفوة الإعلامية السعودية عينة الدراسة لصحافة المواطن وعلاقتهم بدورها الإخباري وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لعينة من الصفوة الإعلامية السعودية للتعرف على أنماط تعرضهم لصحافة المواطن وعلاقته بمستوى معرفتهم بدورها الإخباري.

### مجتمع الدراسة وعينته:

يتحدد مجتمع الدراسة في الصفوة الإعلامية في المملكة العربية السعودية حيث يناسب هذا المجتمع موضوع الدراسة ويساعد على تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة، ويمثل مجتمع الدراسة الصفوة الإعلامية السعودية بمنطقة مكة المكرمة وقد وقع الاختيار عليها كإطار مكاني لإجراء الدراسة نظراً لأن هذه الفئة تحتاج إلى جهد وعناء كبيرين وقد روعي فيها الشمول والتنوع في الخصائص المختلفة لأفراد عينة الدراسة نظراً لأن الاعتماد على المواطن الصحفي لا يقتصر فقط على المجال الصحفي المطبوع بل أيضاً تشمل المجال الإذاعي والتلفزيوني. وعن عينة الدراسة فقد قمنا باختيار عينة دراسة قوامها (205) مفردة وهي عينة عمدية روعي فيها التوزيع المتساوي حيث تم تقسيم العينة إلى ثلاثة محافظات ممثلة لمنطقة مكة المكرمة وهي (جدة، مكة المكرمة، الطائف) وذلك بهدف التوصل لرؤية شاملة تعبر عن كافة دوافع الصفوة الإعلامية لصحافة المواطن.

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة

المتغيرات	ك	%
النوع	1. ذكر	68.8
	2. أنثى	31.2
	الاجمالي	205
المستوى التعليمي	1. ثانوي	9.3
	2. بكالوريوس	62.4
	3. دراسات عليا (ماجستير. دكتوراه)	28.3
	الاجمالي	205

(44) Khasib, op. cit

(45) Simons, G. (2016). The impact of social media and citizen journalism on mainstream Russian news. Russian Journal of Communication, 8(1), Available online at <http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/19409419.2016.1140590?journalCode=rrjc20>.

#### أدوات جمع البيانات:

تم تصميم استمارة استقصاء لجمع البيانات التي تقيس الأبعاد والمتغيرات المختلفة للدراسة، وذلك في ضوء المشكلة البحثية والهدف من الدراسة، فضلاً عن فروض الدراسة وتساؤلاتها في إطار المداخل النظرية التي تعتمد عليها الدراسة، وتضمنت الاستمارة 21 سؤالاً لتغطية أهداف الدراسة بشكل واف، إضافة إلى أسئلة البيانات الشخصية، كما تم الاعتماد على المقابلة الشخصية كأداة من أدوات جمع البيانات.

#### اختبار الصدق:

للتأكد من صدق الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق تم عرضها على مجموعة من المحكمين وقد تم إجراء بعض التعديلات بناء على آرائهم واقتراحاتهم بحيث أصبحت تقيس بالفعل ما صممت لقياسه وتحقق أهداف الدراسة.

#### اختبار الثبات:

تم إجراء اختبار الثبات للتأكد من ثبات صحيفة الاستقصاء باستخدام طريقة إعادة الاختبار بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول على عينة من المبحوثين قوامها (20) مفردة بنسبة 10% من إجمالي حجم العينة وقد بلغت نسبة الثبات 94%، وهي درجة ثبات عالية مما يؤكد صلاحية الاستمارة للتطبيق.

#### نتائج الدراسة الميدانية

1- توزيع عينة الدراسة من الصفوة الإعلامية السعودية وفقاً لمدى متابعتهم صحافة المواطن.

جدول رقم (2) مدى متابعة عينة الدراسة لصحافة المواطن

ك	ك	معدل متابعة المبحوثين
دائماً	107	52.2%
أحياناً	72	35.1%
نادراً	26	12.7%
الإجمالي	205	100%

أوضحت نتائج الجدول السابق ان أكثر من نصف عينة الدراسة والتي بلغت نسبتهم 52.2% يتابعون صحافة المواطن بصفة دائمة، في حين أوضحت نسبة 35.1% من إجمالي عينة الدراسة أنهم يتابعون صحافة المواطن أحياناً، بينما اتخذت نسبة بسيطة 12.7% المتابعة النادرة لصحافة المواطن، ويتضح مما سبق أن النسبة الأكبر من المبحوثين يتابعون صحافة المواطن بشكل مستمر.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ماجد سالم تريان (2014)<sup>(46)</sup> والتي توصلت إلى أن غالبية الشباب يحرصون على متابعة وسائل صحافة المواطن بصورة مستمرة.

2- توزيع عينة الدراسة من الصفوة الإعلامية السعودية وفقاً للشكل المفضل لديهم من أشكال صحافة المواطن.

(46) ماجد سالم تريان. مرجع سابق.



جدول رقم (3) أشكال صحافة المواطن الأكثر تفضيلاً ومتابعة من قبل أفراد العينة

ك	%	أهم أشكال صحافة المواطن
18	8.8	- المدونات Blogs
134	65.4	- شبكات التواصل الاجتماعي "Facebook, My space"
60	29.3	- مواقع مشاركة المحتوى "YouTube – Flickr"
105	51.2	- مواقع تدوين الرسائل القصيرة "Twitter"
19	9.3	- القوائم البريدية "Mailing lists"
5	2.4	- غرف الدردشة "Chatting"
11	5.4	- منتديات النقاش "Discussion forums"
205		الإجمالي

توضح بيانات الجدول السابق أشكال صحافة المواطن التي يفضلها المبحوثين من الصفة الإعلامية والتي جاءت على النحو التالي:

جاءت شبكات التواصل الاجتماعي ("Facebook, My space") في المرتبة الأولى بنسبة 65.4%، يليها في المرتبة الثانية مواقع تدوين الرسائل القصيرة "Twitter" بنسبة 51.2%، ثم مواقع مشاركة المحتوى ("YouTube – Flickr") بنسبة 29.3%، وبنسب قليلة جاءت كلا من القوائم البريدية "Mailing lists" بنسبة 9.3%، ثم المدونات Blogs بنسبة 8.8%، تلتها في النهاية غرف الدردشة "Chatting" بنسبة 2.4%.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة نزيل الأزرق (2012)<sup>(47)</sup> والتي توصلت إلى أن أكثر أشكال صحافة المواطن استخداماً (face book) و Twitter ثم مقاطع الفيديو، كما اتفقت الدراسة مع دراسة نها السيد عبد المعطي (2012)<sup>(48)</sup> والتي أكدت على أن مواقع التواصل هي أكثر المواقع المفضلة من قبل المبحوثين في الحصول على الأخبار، وأن مواقع صحافة المواطن تتمتع بنسبة كبيرة من المتابعة حيث بلغت نسبة متابعتها 55%، وجاءت مواقع التواصل في المرتبة الأولى من حيث أشكال صحافة المواطن التي يفضلها المبحوثون.

3- توزيع عينة الدراسة من الصفة الإعلامية السعودية وفقاً لمدى متابعة الشبكات الإخبارية التي يقوم بتحرير أخبارها مواطنين غير مهنيين.

جدول رقم (4) مدى متابعة عينة الدراسة للشبكات الإخبارية التي يحرر أخبارها مواطنين غير مهنيين

ك	%	متابعة الشبكات الإخبارية
14	6.8	دائماً
96	46.8	أحياناً
95	46.4	نادراً
205	100	الإجمالي

(47) نزمين نزيل الأزرق، مرجع سابق.

(48) نها عبد المعطي، مرجع سابق.

تشير بيانات الجدول السابق إلى متابعة المبحوثين للشبكات الإخبارية التي يقوم بتحرير الأخبار فيها مواطنين غير مهنيين، حيث جاء في المقدمة متابعتهم أحياناً بنسبة 46.8%، يلي ذلك نادراً بنسبة 46.4%، بينما جاءت المتابعة بشكل دائم بنسبة 6.8%.

4- توزيع عينة الدراسة من الصفوة الإعلامية السعودية وفقاً لدوافع تعرضهم للمضامين التي تقدمها صحافة المواطن.

جدول رقم (5) دوافع تعرض أفراد العينة لمضامين صحافة المواطن

ك	ك	%
وجبة نظر المبحوثين		
بديل للإعلام التقليدي	59	28.8
الوصول إلى أحداث لا يمكن لصحفي الوصول إليها	43	21
خلق إمكانات جديدة لمشاركة الجمهور في التغطية الإخبارية	43	21
تمكين المواطن من المشاركة بمساهماته الصحفية	29	14.1
التأثير على الجماهير حيال القضايا المطروحة	28	13.7
الإجمالي	205	100

تنوعت دوافع ظهور صحافة المواطن من خلال عرض وجهات نظر الصفوة الإعلامية عينة الدراسة كالتالي: جاء في المرتبة الأولى أن صحافة المواطن تعد بديل للإعلام التقليدي وذلك بنسبة 28.8%، وفي المرتبة الثانية جاء كلا من الوصول إلى أحداث لا يمكن لصحفي الوصول إليها وخلق إمكانات جديدة لمشاركة الجمهور في التغطية الإخبارية بنفس النسبة حيث بلغت 21%، ثم جاء تمكين المواطن من المشاركة بمساهماته الصحفية بنسبة 14.1%، وأخيراً التأثير على الجماهير حيال القضايا المطروحة بنسبة 13.7%.

5- توزيع عينة الدراسة من الصفوة الإعلامية السعودية وفقاً لمدى الثقة في المضامين التي تقدمها صحافة المواطن.

جدول رقم (6) مدى ثقة أفراد العينة في مضامين صحافة المواطن

ك	ك	%
مدى الثقة بمواقع صحافة المواطن		
أثق	88	42.9
أثق إلى حد ما	97	47.3
لا أثق	20	9.8
الإجمالي	205	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى ثقة المبحوثين من الصفوة الإعلامية السعودية بمواقع صحافة المواطن حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن نسبة من يثقون إلى حد ما بلغت 47.3% من إجمالي المبحوثين، بينما بلغت نسبة من يثقون فيها بشكل كامل 42.9%، في حين جاء من لا يثقون فيها على الإطلاق بنسبة 9.8%. ويمكن تفسير السبب وراء عدم الثقة المطلقة في مواقع صحافة المواطن هو غياب الرقابة على ما ينشر من أخبار مما يفقد بعض الأخبار مصداقيتها، وعدم تقديم الدليل على صحة الأخبار إلا ما ينشر معه فيديو أو صور

فوتوغرافية لإثبات صحة الخبر حيث انه في كثير من الأحيان تكون الأخبار مجرد اشاعات ويكون الغرض منها الاضرار بسمعة شخص او تشويه صورته، بل وقد يتطرق الامر إلى الاضرار بالمصلحة العامة، حيث يؤكد الخبراء والباحثون على أن إنتاج المواد الإعلامية وتحميلها على الإنترنت يفتقر إلى الدقة والمصداقية مقارنة بالوسائل التقليدية كالصحف والراديو والتلفزيون التي تخضع فيها عملية إنتاج المواد الإعلامية للرقابة والمراجعة والتمحيص بغية الدقة التي تقضى إلى تكريس الثقة لدى أفراد الجمهور.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة نها عبد المعطي (2013)<sup>(49)</sup> حيث جاءت النتائج لتبرهن أن الثقة في المضامين المقدمة من خلال صحافة المواطن مازالت غير تامة على الرغم من توفر العديد من معايير الثراء الإعلامي في صحافة المواطن.

6- توزيع عينة الدراسة من الصفوة الإعلامية السعودية وفقاً للفائدة التي تعود عليهم من متابعة صحافة المواطن.

جدول رقم (7) مدى الفائدة التي تعود على أفراد العينة من متابعة صحافة المواطن

ك	ك	الفائدة التي تعود على المبحوثين
28.3	58	الحصول على الأخبار
15.1	31	الاستزادة حول الأخبار
33.7	69	الإلمام بالأخبار وقت حدوثها
9.3	19	استقاء التفاصيل حول حدث معين
11.7	24	الكشف عن خفايا الأحداث الهامة
100	205	الإجمالي

أسفرت نتائج الجدول السابق أن أهم فائدة تعود على المبحوثين من متابعة صحافة المواطن هي الإلمام بالأخبار وقت حدوثها بنسبة 33.7%، يليها الحصول على الأخبار بنسبة 28.3%، ثم الاستزادة حول الأخبار بنسبة 15.1%، والكشف عن خفايا الأحداث الهامة بنسبة 11.7%، وبنسبة 9.3% جاء استقاء التفاصيل حول حدث معين.

### النتائج العامة للدراسة:

- 1- تشير نتائج الدراسة الخاصة بمدى متابعة عينة الدراسة لصحافة المواطن أن النسبة الأكبر من المبحوثين يتابعون هذا النوع من الصحافة بشكل مستمر.
- 2- جاءت شبكات التواصل الاجتماعي ("Facebook, My space") أكثر الأشكال التي يتم متابعتها من قبل عينة الدراسة في حين جاءت غرف الدردشة "Chatting" في ترتيب متأخر بالنسبة لهذه الأشكال.
- 3- أشارت النتائج ان النسبة الأكبر من المبحوثين يثقون إلى حدًا ما فيما تقدمه صحافة المواطن.
- 4- أسفرت النتائج أن أهم فائدة تعود على المبحوثين من متابعة صحافة المواطن هي الإلمام بالأخبار وقت حدوثها.
- 5- أوضحت النتائج تعدد دوافع تعرض الصفوة الإعلامية للمضامين التي تقدمها صحافة المواطن، حيث جاء في مقدمتها أنها بديل للإعلام التقليدي، كما أنها تمكن الوصول إلى أحداث لا يمكن لصحفي الوصول إليها.

(49) نها عبد المعطي، مرجع سابق.

## توصيات الدراسة:

1. يجب على الوسائل الإعلامية التقليدية أن يشجع ويدرب الصحفيين المواطنين والذين يمكن أن يصبحوا كوادرلهم، فمراسلهم لا يمكن أن يكونوا بنفس القدرة على الانتشار كالمواطنين الصحفيين.
2. يجب إجراء مزيد من البحوث لبحث مصداقية صحافة المواطن عند تقييم قابليتها للنجاح كمصدر بديل للأخبار.
3. كيفية تعامل الصحفيين المهنيين مع المحتوى الإخباري الذي أنشأه المواطن والاستفادة منه في عمله فيما يخص رأي المواطنين حول قضية معينة.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- 1- أبل ، فوزية (2016): الإعلام الجديد. و" صحافة المواطن" ، تاريخ الدخول 28 / 01 / 2017 ، من الموقع <http://alqabas.com/3358>
- 2- الأزرق، نرمين نبيل (2012): الاستعانة بصحافة المواطن في مواقع الصحف المصرية بين تحقيق الحق في الاتصال وتطبيق أخلاقيات المهنة: دراسة لإشكاليات وضوابط اتخاذ القرار لدى القائم بالاتصال، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الحادي والأربعون.
- 3- بساطي، ياسين آدم (2015): صحافة المواطن ومدى قدرتها على التغيير في المجتمعات العربية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية- مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع- الجزائر، العدد (29)، ص 77- 111.
- 4- بسيوني، محمد (2012): اتجاهات الصفوة المصرية تجاه معالجات الصحف المصرية لقضايا حقوق الإنسان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام.
- 5- بعزيز، ابراهيم (2012): دور صحافة المواطن في التغطية الإعلامية للأحداث: دراسة حالة قناة الجزيرة، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام (<http://brahimsearch.unblog.fr>)
- 6- البنا، حازم أنور محمد وفرج ، إبراهيم أبو المجد (2008): " تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية في الصحافة والتلفزيون لأحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية "، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع(31)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- 7- تريان ، ماجد سالم (2014): دور صحافة المواطن في تعزيز ثقافة التغيير السياسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد 48 ، ص 578 - 644
- 8- راجح، صادق (2010): إعلام المواطن بحث في المفهوم المقاربات، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 6 (السعودية: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، 2010) ص. 226
- 9- الراوي، بشرى جميل (2012): دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير/مدخل نظري، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 18.
- 10- سالم ، دعاء فتحي (2012): اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الالكترونية الاخبارية لأحداث ما بعد ثورة 25 يناير - دراسة في اطار نظرية التماس المعلومات، المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر، الاعلام وبناء الدولة الحديثة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ص 141-2235.

- 11- سليم، حنان أحمد (2007): اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية للأزمات العربية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد 30.
- 12- عبد العال، ماجدة محمد أحمد (2015): توظيف مواقع الانترنت في البرامج الاخبارية بالقنوات الفضائية المصرية - دراسة تحليلية على المحتوى والقائم بالاتصال ، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون.
- 13- عبد المعطى، نها السيد (2012): استخدامات الشباب المصري لصحافة المواطن على شبكة الانترنت ، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- 14- عبد المعطى، نها السيد (2013): اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الاعلام.
- 15- عز، إسلام سعد عبد الله (2007): دور وسائل الإعلام في تكوين وعي وإدراك الصفوة المصرية تجاه القضايا النووية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
- 16- فرج، إبراهيم محمد أبو المجد (2014): العلاقة بين تعرض أخصائي الإعلام التربوي للمواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد في مصر، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، المجلد 13 العدد الثاني.
- 17- فهيم، إيناس محمد مسعد (2006): أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تكوين الرأي العام المصري تجاه القضايا الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
- 18- محمد، أحمد عادل عبد الفتاح (2013): التفاعلية بالمواقع الإلكترونية الصحفية والاجتماعية وعلاقتها بمستوى التفاعل الاجتماعي والسياسي لدى الشباب المصري - دراسة تطبيقية مقارنة ، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Alejandro, J. (2010): **Journalism In The Age Of Social Media**. Reuters Institute Fellowship Paper, University of Oxford.
- 2- Axel Bruns & Tim Highfield, (2012): Blogs, Twitter, and breaking news: the produsage of citizen journalism. In Lind, Rebecca Ann (Ed.) *Produsing Theory in a Digital World: The Intersection of Audiences and Production in Contemporary Theory*. Peter Lang Publishing Inc. , New York, pp. 15-32
- 3- Bowman, S. , Willis, C. & Lasica, J. D. (2003): **We media: How audiences are shaping the future of news and informantion**. The Media Center at the American Press Institute, USA.
- 4- Bruns, A. (2009): **From Reader to Writer: Citizen Journalism as News Produsage**. In Hunsinger, J. , Klastrup, L. & Allen, M. , *International Handbook of Internet Research*, USA: Library of Congress, pp. 119-133.
- 5- Campbell, V. (2015): **Theorizing Citizenship in Citizen Journalism**. *Journal of Digital Journalism*, 3(5), 1-16.

- 6- Carr, D. J. & Barnidge, M. & Lee, B. G. & Tsang, S. J. (2014): Cynics and Skeptics: Evaluating the Credibility of Mainstream and Citizen Journalism. Journalism & Mass Communication Quarterly, 91 (3), 452– 470.
- 7- Daft ,Rl ,Lengel ,R. H. "Information richness: anew approach to managerial behavior and organizational design" ,Reach in organizational behavior(Homewood: jaipress ,1984, p. p. 191-233. available at: <http://www.istheory.yorku.ca/mediarichnesstheory.htm>.
- 8- Faculty of information and media studies at the University of western Ontario (FIMs UGC Research Team) ,Mobilizing user generated content for Canada's digital advantage, prepared for social sciences and Humanities Research Council of Canada, 2010, p. 10
- 9- Flew, T. (2007): **A Citizen Journalism Primer. In Proceedings Communications Policy Research Forum**, University of Technology Sydney, Sydney.
- 10- Frederick Ficoa, Stephen Lacya and other,(2013): CITIZEN JOURNALISM SITES AS INFORMATION SUBSTITUTES AND COMPLEMENTS FOR UNITED STATES NEWSPAPER COVERAGE OF LOCAL GOVERNMENTS, Digital Journalism
- 11- Giordani, J. (2009): **Citizen Journalism & Public Opinion**. Seventh Framework Programme, Theme 10 – SECURITY, Collaborative Project, university of Kent.
- 12- Hong, Y. J. (2014): **Framing Citizen Journalism in Mainstream News Coverage: A Quantitative and Qualitative Analysis (1999-2012)** (Unpublished Master Dissertations), University Of Minnesota, Minneapolis, MN.
- 13- John Christion Feaster, Et. Al. " Media Richness Perceptions As Impressions of Interpersonal Communication Competence With In The Relational Competence Frame Work" , Paper Presented At The Annual Meeting of the International Communication Association , TBA. Sanfrancisco , CA. 23 May 2007. Available At: <http://www.allacademic.com/meta/p172650-index.html>. Retrieved At: 20/01/ 2017. 10: 33 AM
- 14- Joyce, M. (2007): **The Citizen Journalism Web site "OhmyNews" and the 2002 South Korean Presidential Election**. Internet & Democracy Case Study Series, Berkman Center Research Publication No. 2007-15.
- 15- Jurrat, N. (2011): **Mapping Digital Media: Citizen Journalism And The Internet**. London, United Kingdom: Open Society Foundations.
- 16- Katz, J. E. (2011): Communication perspectives on social networking and citizen journalism challenges to traditional newspapers. **Social and Management Sciences**, 19/2 (2011) 51–62.
- 17- Khasib, N. (2015): **The Relationship between Citizen and Mainstream Journalism for Covering Syria News** (Unpublished Master Dissertation), Eastern Mediterranean University, Gazimağusa, North Cyprus.

- 18- McKendrick, J. H. , Sinclair, S. , Irwin, A. , O'Donnell, H. , Scott, G. & Dobbie, L. (2008): **The media, poverty and public opinion in the UK**. Joseph Rowntree Foundation, UK.
- 19- Onyango, M. A. (2013). **The Impact of Citizen Journalism on Gate keeping Process: A Case Study of Kenya Broadcasting Corporation Television** (Unpublished Master Dissertation), University of Nairobi, Kenya.
- 20- Riaz, Saqib; Pasha, Saadiaanwar. (2011): Role of citizen journalism in strengthening societies, FWU Journal of Social Sciences, 5(1), 88-103.
- 21- Simons, G. (2016): **The impact of social media and citizen journalism on mainstream Russian news**. Russian Journal of Communication, 8(1), Available online at <http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/19409419.2016.1140590?journalCode=rrjc20>.

## **“The motives of exposure of the Saudi elites to citizen journalism and their relation to the news reporting role”**

---

**Abstract:** The study aimed to identify the motives of the exposure of the Saudi media elite to citizen journalism and their relationship to the news role And monitor and characterize the mechanisms upon which the Saudi media elite depends on the application of professional standards in line with the nature of the news role produced by the citizen. A sample of the study(205) was selected from media elite of different types (press, radio, television, electronic sites for newspapers).

The study found that citizen journalism sites are always followed by respondents. The largest percentage of respondents rely on electronic news sites as sources of access to news on the media. World wide web.

The social media networks ("Facebook, My space") topped the most popular forms in the citizen's press. The news articles received the largest percentage of follow-up of the respondents, and then the video clips and pictures, which confirms the role played by citizen journalism as an intermediary for the media.

The results of the study also showed the diversity and multiple motives for exposure to citizen journalism on the Internet. This can be attributed to the failure of the traditional media to meet the needs of news and information, the persistence of certain policies, the great technological development and the virtual space that has helped the growth of this type of media.

**Key words:** Citizen journalism , Saudi media elite.

---